Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

أعَاذِلُ : قد أطلت اللَّوْمَ حتَّى لو أنِّى مُنْتَهٍ . . . لقـد انْتَهَيْتُ
وحَتَى لَوْ يـكُونُ فتى أنَاسٍ بكى من عَذْلِ عَاذِلِهِ ، بـكَيْتُ

وأى تعبير عن الحبّ ، أرقّ وأعذبُ وأنفذ إلى القلوب قبل الأسماع ، مما عبّر عنـــه الشاعر الجاهلى المتخل اليشكرى فى بساطة محبّبَةٍ ، فقال :

وأحبُّها ، وتحبُّنى ويحبُّ ناقتَها بعيرى !

وإذا كان هذا هو شأن « الحبّ عند العرب » فى جاهليتهم فلا شكّ فى أن حظهم منه قد أصبح أوفر ، بعد أن جاء الإسلام فألّف بين قلوبهم ، ورقّق من طباعهم وسما بهم درجات فى تنظيم العلاقات بين الجنسين . وقرّر للمرأة حقوقاً لم تـكن لها قبله ، وحرّم البغاء . وأوجب معاشرة النساء بالمعروف ، أو مفارقتهنّ بالمعروف .

وقد استوصى النبى عليه الصلاة والسلام بالنساء خيراً ، وقرّر أن « خير متاع الدُّنيـا المرأة الصالحة » . وقال : « حُبِّبَ إلىّ من دنياكم ثلاث : النساء والطِّيبُ وقُرَّةُ عينى فى الصَّلاة » .

وجاء الخلفاء الراشدون ، فنهجوا نهجه ، واتّبعُوا سنّته . وأصبح معنى الحبّ مرادفاً لمعنى العفّة والرّغبة فى استـكمال الدين عند المسلمين .

وقد روى أن الخليفة الثانى عمر بن الخطاب رضى الله عنه ، أصاب فى زمانه ناساً من هُذَيل ، فخرجت جارية منهم ، فاتبعها رجلٌ يريدها عن نفسها ، فرمته بحجر ففضَّتْ كبده . فقال عمر : هذا قتيل الله ، والله لا يودى أبدا .

كذلك أفتى عبـــد الله بن عبـاس رضى الله عنهما ـ بأنّ قتيل الهوى لا دية فيه ولا قصاص .

وفى أخبار الوالى العربى زياد بن أبى سفيان ، أنه قال لجلسائه يوماً : من أَنْعَمُ الناس عيشة ؟ قالوا : أمير المؤمنين . فقال وأين ما يلقى من قريش ؟ قالوا : إذن أنت . فقال : وأين ما ألقى من الخوارج والثغور ؟ قالوا : فمن أَنعمُ النَـاس عيشة أيّها الأمير ؟ فقال :